[160] في رداته وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل واﷲ لكانى انظر إلى يدى على " ع " وهما على فم الزق وقنبر بقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكى ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معاوية ذكرت من لم ينكر فضله رحم اﷲ ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم أقويت وأصابتى مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئت بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال " ع " إيتنى عشية لأدفع اليك شيئا " فجئته يقودنى احد ولدى فأمره بالتنحي ثم قال ألا فدونك فاهويت حريصا قد غلبنى الجشع أظنها صرة فوضعت يدى على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يدى جازره فقال لى ثكلتك أمك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وفى غد إن سلكنا في سلاسل جنهم ثم قرأ عليه السلام إذ الأغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال " ع " ليس لك عندي فوق حقك الذى فرضه اﷲ لك إلا ما ترى فانصرف إلى أهلك فجعل معاوية يتعجب ويقول هيهات هيهات عقمت النساء أن تلدن مثله (وروى) أن عقيلا رضى اﷲ عنه غدا يوما " عند معاوية وذلك بعد وفاة أمير المؤمنين " ع " وصلح الحسن " ع " لمعاوية وجلساؤ معاوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر أخيك فقد وردت عليهما قال أخبرك مررت واﷲ بعسكر أخى فإذا ليله كليل رسول اﷲ ونهاره كنهار رسول اﷲ إلا أن رسول اﷲ ليس في القوم ما رأيت إلا مصليا " ولا سمعت الا قارئا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ليلة العقبة ناقته ثم قال من هذا من يمينك يا معاوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذى اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهرى قال اما واﷲ لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال أبو موسى الأشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معاوية أنه قد اغضب جلساءه علم أنه _____